Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطريقتي في تحقيق ذلك ليست «اتحاد الحلم والواقع» بل التواجه البوليفوني. إن القصة «الحلمية» هي خط من خطوط التضاد.

* فلنقلب الصفحة. أود أن نعود إلى مسألة وحدة تأليف ما. لقد عرفتَ «**كتاب الضحك والنسيان**» بوصفه «رواية في شكل تنويعات». فهل مازال، بعد ذلك، رواية؟.

** إن ما يسحب مظهر الرواية هو غياب وحدة الفعل. من الصعب علينا تصور رواية بدونها. حتى تجارب «الرواية الجديدة» تقوم على وحدة الفعل (أو عدم الفعل). يتسلّى ستيرن وديدرو بجعل هذه الوحدة هشة إلى أقصى حد. إن رحلة جاك وسيّده تحتل جزءاً صغيراً من الرواية، وهي ليست سوى حجّة كوميدية لتعليب حواديت وقصص وتأملات أخرى. سوى أن هذه الحجة، هذه «العلبة» ضرورية ليمكن أن يشعر القارىء بهذه الرواية بوصفها رواية أو على الأقل بوصفها محاكاة رواية. ومع ذلك فإني أعتقد بوجود شيء أشد عمقاً يضمن تماسك الرواية هو الوحدة الثيماتية. وقد كان الأمر دوماً على هذا النحو. إن الخطوط الثلاثة من القص التي تقوم عليها رواية «**الشياطين**» لدستويفسكي متّحدة بواسطة تقنية الحبك دون شك ولكنها كذلك وبشكل خاص بالثيمة ذاتها: ثيمة «الشياطين» التي تستحوذ على الإنسان عندما يفقد الإله. يُنظر في كل خط من خطوط القص إلى هذه الثيمة من زاوية أخرى بوصفها شيئاً ينعكس في ثلاث مرايا. وهذا الشيء (هذا الشيء التجريدي الذي أدعوه ثيمة) هو الذي يعطي لمجموع الرواية تماسكاً داخلياً يكاد لايرى على أهميته الأولوية. في «**كتاب الضحك والنسيان**» تمّ إبداع تماسك المجموع **فقط** بواسطة وحدة عدة ثيمات (ولازمات) متنوعة. هل هو رواية؟. نعم، في نظري. الرواية هي